

البركة

البركة معنى خفي لا يفقه معناه إلا من يشعر به

عندما التزمت دعاء: اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وجدت أثراً عظيماً في يومي

وجدت أن الله تعالى يبارك لي في القليل من العمل والقليل من الرزق والقليل من العلم

تأملت حال السلف الصالح فوجدت أن الله تعالى جعل لهم بركة الأعمار والأوقات فتجد منهم من يقرأ القرآن في ليلة ومن يختم القرآن في رمضان ستين مرة، وما ذلك إلا بالبركة

ومن أسباب البركة زيادتها :

١ - الإيمان وتقوى الله، لقوله تعالى:

(ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض)

٢ - شكر الله تعالى وحمده والمداومة على ذلك لقوله تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم)

٣ - العمل الصالح والمداومة عليه لقوله تعالى:

(من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن لنحبيبه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يؤمنون)

٤ - القناعة والعفاف وسمو النفس والرضا بما قسم الله من الرزق ولو كان قليلاً لأن ذلك يجلب البركة ويحققها لقوله صلى الله عليه وسلم (قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقَّعه الله بما آتاه)

رواه مسلم

٥ - صلة الأرحام: قال صلى الله عليه وسلم:

(من سره أن يبسط الله في رزقه وأن ينسأ في أثره فليصل رحمه)

٦ - الاستغفار من أبواب الرزق والبركة فيه . لقوله تعالى على لسان نوح عليه السلام:

(فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا)

٧ - صدق التوكل على الله تعالى، قال تعالى:

(ومن يتوكل على الله فهو حسبه)

المرجع : مقال وفي السماء رزقكم للكاتب : د. عبد الله علي الشرمان

مجلة الوعي الإسلامي العدد: ٤٩٩، ربيع الأول ١٤٢٨ (بتصرف)